

الإدارة الاستراتيجية للإعلام العراقي وتأثيرها بظروف البيئة الإعلامية والاجتماعية

حسين علي هادي المنصوري

دكتور غلا مرضى سليمي

دكتور داود كريمي بور

جامعة الدفاع العالي الدولية في طهران

Strategic Management of Iraqi Media and Its Impact on the Media and Social Environment

المستخلص

سعى البحث إلى دراسة واقع تطبيق متطلبات الإدارة الاستراتيجية في الإعلام العراقي، وبيان الدرجة التي تؤثر بها كل من البيئة الإعلامية والاجتماعية العراقية بتحديد هذا الواقع، وذلك من خلال اتباع المنهج الوصفي التحليلي كما طبقت استبياناه لعينة مكونة من (٢٠٠) مبحوث تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الإيفاء بمتطلبات الإدارة الاستراتيجية في الإعلام العراقي متوسطة، وأن فاعلية كل من المناخ الاجتماعي والإعلامي في تحديد الإدارة الاستراتيجية مرتفع. **الكلمات المفتاحية:** الإدارة الاستراتيجية- البيئة الإعلامية- البيئة الاجتماعية.

Abstract

The aim of this research was to study the reality of implementing strategic management requirements in Iraqi media, and to demonstrate the extent to which the Iraqi media and social environments influence this reality. This was achieved by adopting a descriptive and analytical approach, using a questionnaire administered to a sample of (200) respondents who were intentionally selected. The study concluded that the degree of fulfillment of strategic management requirements in Iraqi media is moderate, and that the influence of both the social and media environments in determining strategic management is high.

Keywords: Strategic Management - Media Environment - Social Environment

مقدمة

تمثل الإدارة الدليل والموجه لجميع عمليات المؤسسات والمنظمات على مختلف أنواعها، ودونها تتحول هذه الاعمال إلى حالة من التخبط غير المدروسة، وهو ما يجعل الكثير من المنظرين يوصفون الإدارة على أنها العقل المدبر الذي يربط مجموعة المهام المتداخلة وينسق بينها كي لا يحدث أي تعارض أو تضارب فيها. تعد الإدارة الاستراتيجية سوية أعلى من تصنيفات الإدارة، حيث يتم عبرها وضع الخطط بعيدة المدى، والاستراتيجيات العامة التي تعمل المؤسسات لبلوغها، كما أنها الجهة المخولة إدارة رسم الخطوط الأساسية المتبعة من قبل القطاعات المتداخلة بتلك المؤسسات خلال تنفيذ هذه الاستراتيجيات، كما أنها المسؤولة عن تقدير الأخطار والصعوبات التي من الممكن أن تواجه سير العمل، سواء في المدى القريب أو تلك الأخطاء التي يتطلّب ظهورها مدّة زمنية معينة. تمارس وسائل الإعلام مهام مجتمعية متعددة، حيث تعمل على وضع المتلقي بأخر المستجدات والأحداث، إضافة إلى تشكيل الرأي العام أو تعديله، إضافة إلى دورها الترفيهي والتوعوي والاقتصادي والإعلاني والترويجي، فعملها لا يقتصر على طرح المشكلات، بل يتعداه إلى تحليلها واقتراح حلول مناسبة لها. وتتطلب إدارة الإعلام العراقي التحول إلى النهج الاستراتيجي في الإدارة وذلك عبر دراسة وتحليل البيئة الإعلامية والاجتماعية العراقية، وصياغة خطط استراتيجية توائم بينها، وتنسق كافة الجهود المتعلقة بها ضمن البيئة العراقية.

أهمية الدراسة

- الأهمية التي تمثلها وسائل الإعلام والادوار التي تلعبها في الواقع الاجتماعي والسياسي في العراق.
- الاهتمام الكبير بمدخل الإدارة الاستراتيجية كونه يساهم في ربط الأهداف الموضوعية للمؤسسات بالواقع الفعلي ويساعد في تجاوز العقبات المواجهة للتطبيق.
- التأثيرات التي تفرضها الأوضاع الاجتماعية والإعلامية في العراق على اتخاذ القرارات الإعلامية.
- من الممكن أن تمثل هذه الدراسة بحثاً يُضاف إلى المكتبة العامة في موضوعات الإدارة بحيث يمكن للباحثين الرجوع إليه في حال القيام بأبحاث مقارنة من حيث الموضوع لبحثنا الراهن.
- يمكن أن يقدم بحثنا الراهن بيانات مفيدة للقائمين على الإعلام العراقي حول واقع استراتيجية إدارة الإعلام العراقي الحالية بحيث يتم الاستناد عليها في تطويرها.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة لبلوغ الآتي:

- التعرف إلى واقع إدارة استراتيجية الإعلام العراقي الحالي.
- تحديد تأثير الظروف البيئية الإعلامية العراقية في إدارة استراتيجية الإعلام العراقي.
- تحديد تأثير الظروف البيئية الاجتماعية العراقية في إدارة استراتيجية الإعلام العراقي.

مشكلة البحث

إن فهم آليات تأثير الإعلام في المجتمع يتطلب نظرة فاحصة إلى داخل الإعلام ذاته، وتعرف أساليبه وأدواته التي يوظفها لتحقيق غاياته التأثيرية لدى المتلقي، وهو ما يقتضي بالضرورة فهم وتحليل الطريقة التي يجري بها إدارة الإعلام، وذلك من خلال طرح أسئلة أساسية حول وجود خطط استراتيجية تنظم إدارة الإعلام، أم أنه يتم بشكل عشوائي وغير منظم، أو أنّ عمليات الإدارة تلك تمارس التخطيط قصير الأجل أو الآني، فتبلور الفكرة حول إدارة استراتيجية الإعلام يساعد على فهم دوره والحكم عليه في حال النجاح أو الإخفاق. كما أنّ فصل تأثير عوامل البيئة المحيط والعوامل الخاصة بالبيئة الداخلية في تحديد الطبيعة التي يتم من خلالها إدارة الإعلام العراقي هو أمر في غاية الصعوبة، فهذه العوامل لها دورها المباشر في تحديد ماهية وكيفية إدارة هذه المؤسسات، ومنه فإن مشكلة الدراسة الراهنة تتجسد في تحليل تأثيرات ظروف بيئة الإعلام العراقي وظروف البيئة الاجتماعية العراقية على الإدارة الاستراتيجية للإعلام العراقي، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

كيف تتأثر الإدارة الاستراتيجية للإعلام العراقي بظروف البيئة الإعلامية والاجتماعية؟

ويتفرع عنه التساؤلات التالي:

١. ما واقع إدارة استراتيجية الإعلام العراقي الحالي.
٢. كيف تؤثر الظروف البيئية الإعلامية العراقية في إدارة استراتيجية الإعلام العراقي.
٣. ما تأثير الظروف البيئية الاجتماعية العراقية في إدارة استراتيجية الإعلام العراقي

مصطلحات البحث

الاستراتيجية

عمل مرتبط ببلوغ غايات وأهداف مصاغة وبعده نتوقع أن تكون الغايات عينت بشكل واضح^(١). وهي استراتيجية انتقاء الأدوات وتعيين الخيارات الضرورية لبلوغ هذه الغايات^(٢). وتعرف الاستراتيجية إجرائياً عبر البحث الراهن على أنها الخطة طويلة الأمد لإدارة الإعلام العراقي بصورة تتسجم مع متطلبات البيئة الإعلامية والاجتماعية والسياسية العراقية. **الإعلام العراقي** يعرف الإعلام العراقي إجرائياً بوصفه جميع وسائل الإعلام التي تنشط في العراق سواء المكتوبة والمرئية والمسموعة إضافة إلى وسائل الإعلام الجديد. **البيئة الإعلامية** فحص ودراسة المتغيرات والقوى التي تتم ضمن الجهاز الاعلامي ذاته وتأثير الضغوط المختلفة والمحيطية بإنتاج المضمون وإداء القائم بالاتصال على طبيعة وقدرات على نقل الحقيقة والواقع^(٣). وتعرف البيئة الإعلامية العراقية إجرائياً على أنها التفاعلات التي تتم ضمن المؤسسات الإعلامية العراقية من جهة، وبينها وبين الجهات الإشرافية من جهة أخرى.

البيئة الاجتماعية مجموعة التفاعلات القائمة بين الشخص والمجموعات المنتسب لها في السياق الاجتماعي^(٤). وتعرف البيئة الاجتماعية إجرائياً ضمن البحث الراهن أنها عدة تفاعلات تتم في المجتمع العراقي وتؤثر على استراتيجية إدارة الإعلام فيه.

الدراسات السابقة دراسة Njoroge^(٥) (٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى تحليل واقع استراتيجية إدارة الإعلام في الصين وتحديد الفروقات الظاهرة بين الممارسة الفعلية والآمال التي تعقدها الحكومة الصينية على المؤسسات الإعلامية للترويج للصين داخلياً وخارجياً، وتحديد جوانب القصور التي تظهر خلال تطبيق هذه الاستراتيجية من وجهة نظر الخبراء. دراسة شعبان^(٦) (٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى التعرف بمتطلبات التخطيط الاستراتيجي للمؤسسات الإعلامية الجزائرية من خلال تحليل مقومات التخطيط المعتمدة حالياً ومقارنتها بما هو معمول به في دول العالم للوصول إلى مقترحات تهدف تحسين هذه العملية وتنظيمها. دراسة Wah Jun^(٧) (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى تقصي تأثير استراتيجيات العلاقات العامة على نجاح صورة الرئيس التنفيذي في منظمة مختارة في كينيا، وقد اختارت الدراسة منظمة العمل الكينية التي تمارس نشاطات إعلامية كبيرة في مجال العلاقات العامة.

الإطار النظري أهمية ومهام الإدارة الاستراتيجية

إن أهميتها تكمن في توضيح الرؤية المستقبلية للمؤسسة، واتخاذ القرارات وتوقع الإجراءات الاستراتيجية، كما أنها تمكن المؤسسة من الوصول لأبعد درجات الأداء، وجعل المدراء أكثر استجابة للظروف والتغيرات البيئية، وتعمل على تنمية إعادة التفكير بالمستقبل والتخصيص الإيجابي للموارد المؤسسية، كما أن تبني أسلوب الإدارة الاستراتيجية يعمل على تطوير إمكانية المنظمة على التعامل مع الصعوبات فالمديرون الذين يشجعون مساعديهم للزج في استراتيجية التخطيط إنما ينمون من إمكانياتهم التنبؤية والتزاماتهم الاستراتيجية من خلال مساهمة أولئك في القرارات الجماعية التي تعد من أنجح طرائق اتخاذ القرارات، كما تساهم مشاركة العاملين في تكوين الاستراتيجية وصياغتها بعملية التخطيط استراتيجي، وبيان الأدوار إذ تساعد المشاركة في إعداد الاستراتيجية في توضيح الأدوار وبيان العلاقة بين الأفراد والأنشطة التي سيقومون بها.^(٨) وقد أصبحت الإدارة الاستراتيجية في الوقت الراهن على قدر كبير من الأهمية؛ لدورها البارز بدعم ومساندة الأعمال التطويرية في المؤسسات، وتعد من المداخل الإدارية الحديثة التي تسعى إلى تطبيقها، بوصفها مدخلاً حديثاً، يساعد من خلال المراحل المختلفة لها على تحقيق طفرات إدارية في أدائها، وتحقيق أهدافها وإنجازاتها الاستراتيجية.^(٩) مفهوم البيئة الإعلامية والاجتماعية تُوصفُ البيئة الإعلامية والاجتماعية ويُفسرُ مفهومها: بأنها المناخ الذي يحيط بأطراف عملية الاتصال والذي يساعد أو يعرقل العملية التبادلية أو كما أسماه هادي الهيبي جو الاتصال، وتتعلق بإدراك المعاني بين المرسل والمتلقي، وما قد يواجه ذلك من صور التشويش التي تؤدي إلى عدم وضوح المعنى أو إمكانية إدراكه بالصورة التي يريد المرسل لعوامل متنوعة مثل: الأسباب البيئية أو مشكلات الدلالة اللغوية، أو الأسباب النفسية أو صعوبات الارتباك بترتيب الأفكار، أو تقديم البيانات وغيره، وهي عملية تنتقل بها بين الناس ضمن نسق اجتماعي محدد، ويتم تبادل المصطلحات بين الأشخاص باعتماد نظام من الرموز بقصد المشاركة والربط بين الأفراد وبيئتهم الاجتماعية، ويتبادل من خلالها الإنسان خبراته وتجاربه، ويعبر عن مشاعره وأحاسيسه وأفكاره للآخرين، ويستعين بالاتصال باللغة اللفظية واللغة غير اللفظية ويقسم إلى أشكال متنوعة، وفقاً لمصطلحات متباينة كمعيار الغاية العامة للتواصل، كالقول: اتصال صحفي أو اتصال تلفزيوني، أو وفقاً للحاسة التي تتلقى التواصل كالقول: اتصال مسموع أو مرئي أو وفقاً للحالة الاتصالية كالقول: اتصال جماهيري أو اتصال مواجهي^(١٠) (دهماني، ٢٠١٨، ص ٢٧٢).

الإطار العملي

مجتمع الدراسة:

تتألف بيئة البحث من كافة الإعلاميين في العراق الذين لديهم خبرةً بالنشاط الإعلامي تتخلى خمسة أعوام في الفترة الزمنية المحددة للدراسة الحالية إضافةً إلى المسؤولين الإداريين في المؤسسات الإعلامية العراقية، ولا تتوفر معلومات دقيقة حول أعداد ومكونات المجتمع الخاص بالإعلاميين لذلك تم التعامل إحصائياً وفق العلاقات والقوانين الخاصة بالمجتمعات البحثية كبيرة الحجم (N<30).

عينة البحث:

تمثلت عينة الدراسة بعينة قصديّة من الإعلاميين العراقيين والعاملين في إدارة المؤسسات الإعلامية العراقية ممن يمتلكون خبرةً بالإداء تتخطى خمسة أعوام خلال المدة الزمنية المحددة للدراسة، حيث تم استبعاد الأفراد الذين ليس لديهم الخبرة في العمل المطلوبة، وتكونت العينة من (٢٠٠) مجرّس.

أداة البحث:

تمثلت أداة الدراسة الحالية باستبانة موجهة للإعلاميين العراقيين والعاملين في مجال إدارة الإعلام في المؤسسات الإعلامية العراقية، وذلك بهدف تحديد تقديراتهم حول واقع تطبيق الإدارة الاستراتيجية في المؤسسات الإعلامية العراقية، وتحديد تأثيرات كل من البيئة الإعلامية والاجتماعية فيها من وجهة نظرهم الشخصية. تم اختيار مقياس ليكارت خماسي الفئة بالدرجات (غير موافق تماماً - غير موافق - محايد - موافق - موافق تماماً). كما تم تحديد آلية منح الدرجات على المقياس بالدرجات (١-٢-٣-٤-٥) بحيث تقابل الدرجة (١) الاستجابة غير موافق تماماً، بينما تقابل الدرجة (٥) الاستجابة موافق تماماً، وقمنا بتحديد المدى من خلال طرح أدنى درجة من أعلى درجة (٥-١=٤) ومن ثم تحديد طور الفئة عبر تقسيم المدى (٤) على عدد الدرجات المطلوبة (٣) بحيث بلغ طول الفئة (١.٣٣)، وبذلك يكون مفتاح الحكم على درجات المقياس وفق الجدول التالي: جدول (١) يعرض لأسلوب منح الدرجات على استجابات العينة

م	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التقدير
١	٢.٣٣-١	٣٣.٣٣-١%	منخفض
٢	٣.٦٧-٢.٣٤	٣٣.٣٤-٦٦.٦٧%	متوسط
٣	أكثر من ٣.٦٧	أكثر من ٦٦.٦٧%	مرتفع

المصدر: من تصميم الباحث وفق قانون طول الفئة

خامساً: تحكيم الاستبانة

يهدف تحكيم الأدوات لبيان وضوحها وارتباطها بموضوع البحث وسلامة صياغتها اللغوية، وتم ذلك من خلال عرض الصورة الأولية للاستبانة على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في تخصصات الإعلام في الجامعات العراقية، وتم تعديل الاستبانة وفق الملاحظات التي قدمها المحكمين والتي تمثلت في تعديل صياغة العبارات (٣-٨-١١) وتعديل بعض الأخطاء الطباعية. الصدق الظاهري تم تحديد الصدق الظاهري للاستبانة من خلال إعادة عرضها للمرة الثانية على المحكمين بعد القيام بالتعديلات المطلوبة، وبيّنت التعقيبات الختامية للمحكمين أنّ الاستبانة متوافقة مع أهداف الدراسة الحالية وتصلح للتطبيق ضمن الدراسة الكمية الحالية. الصدق البنائي تم تحري الصدق البنائي من خلال إدخال بيانات التطبيق الاستطلاعي للاستبانة إلى الكمبيوتر وتحليلها بصورة إحصائية عبر برنامج تحليل الحزم الإحصائية (SPSS) واستخراج معامل الارتباط سبيرمان بين فقرات الاستبيان والأبعاد المدرجة داخلها، والجدول التالي يبين نتائج قياس الصدق البنائي لعبارات الاستبانة.

جدول (٢) يبين قيم معاملات سبيرمان للصدق البنائي للاستبانة

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٨٤٩	١٠	**٠.٧١٨
٢	**٠.٨١٥	١١	**٠.٧٥٨
٣	**٠.٧٧٥	١٢	**٠.٧٤٩
٤	**٠.٧٢٥	١٣	**٠.٧١٢
٥	**٠.٧٦٥	١٤	**٠.٧٤٥
٦	**٠.٧١٢	١٥	**٠.٧١٩
٧	**٠.٧٧٩	١٦	**٠.٧٣٤
٨	*٠.٦١٣	١٧	**٠.٧٥٤
٩	**٠.٧٥٩	١٨	**٠.٧١٨

** دال عند ٠.٠١ - * دال عند ٠.٠٥

المصدر: من تصميم الباحث وفق بيانات الدراسة الاستطلاعية من المعطيات السابقة المدرجة بالجدول (٢) أنّ قيم معاملات الارتباط سبيرمان للعبارة الخاصة بالاستبانة تراوحت بين (٠.٦١٣ - ٠.٨٤٩) كما أنّ غالبية العبارات تحمل دلالة إحصائية عند السوية (٠.٠١)، باستثناء العبارة رقم (٩) والتي كانت دالة عند السوية الافتراضية (٠.٠٥)، وهو ما يتيح الحكم بأن فقرات الاستبيان على درجة من الصدق البنائي الذي يمكن أن يُطبّق بصورة موثوقة ضمن إجراءات البحث الميداني الراهن. الثبات وفق كرونباخ ألفا تمّ تحري الثبات وفق هذا الأسلوب من خلال تطبيق معامل ألفا على نتائج التطبيق الاستطلاعي للاستبانة تبعاً للجدول الآتي: الجدول (٣) يوضح قيم معاملات كرونباخ ألفا للاستبانة

م	البعد	قيمة ألفا
١	الإدارة الاستراتيجية	٠.٧٩١
٢	البيئة الإعلامية والاجتماعية	٠.٧٥٨
الكلي		٠.٧٦٦

يتبين ممّا سبق أنّ قيم معاملات ألفا لأبعاد الاستبانة جميعها أكبر من القيمة الافتراضية (٠.٦٠)، وهو ما يتيح الحكم أنّ الاستبانة على مستوى من الثبات التي تسمح لنا بتطبيقها داخل البحث الراهن. تحليل معطيات الدراسة المعلومات الخاصة بالتساؤل الأول: ما واقع الإدارة الاستراتيجية الإعلام العراقي الحالي. يعرض الدول الحالي للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالفقرات التي توضح واقع الإدارة الاستراتيجية الإعلام العراقي وفق استجابات أفراد عينة الدراسة الميدانية. جدول (٤) البيانات الخاصة بواقع الإدارة الإستراتيجية

م	العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التقدير	الترتيب
١	معدومة	٠.٧١	١.٣١	منخفض	٦
٢	منخفضة	٠.٨٠	٣.١٢	متوسط	٤
٣	متوسطة	٠.٧٩	٣.٧٧	مرتفع	٢
٤	مرتفعة	٠.٧٨	٢.٦٤	متوسط	٥
٥	مرتفعة جداً	٠.٩٩	٤.١٨	مرتفع	١
	مجال واقع الإدارة الاستراتيجية	٠.٨٣	٣.١٩	متوسط	

يتبين من الجدول أنّ المتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين من عينة الدراسة عن العبارات الخاصة بواقع الإدارة الاستراتيجية للإعلام العراقي تراوحت بين (٤.١٨ - ١.٣١) والانحرافات المعيارية بين (٠.٧١ - ٠.٩٩) بدرجات تقدير تراوحت بين المنخفضة والمرتفعة. وأيضاً يوضح أنّ المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين عن مجال واقع الإدارة الاستراتيجية للإعلام العراقي ككل وصل (٣.١٩) بانحراف معياري مقدر (٠.٨٣) وتقدير متوسط، أي أنّ تقديرات المبحوثين حول واقع الإدارة الاستراتيجية لوسائل الإعلام العراقية متوسطة. المعطيات الخاصة بالتساؤل الثاني: كيف تؤثر الظروف البيئية الإعلامية العراقية في إدارة استراتيجية الإعلام العراقي. يعرض الدول الحالي للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالفقرات التي توضح ماهية البيئة الإعلامية العراقية وفق استجابات أفراد عينة الدراسة الميدانية. جدول (٥) البيانات الخاصة بواقع البيئة الإعلامية

م	العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التقدير	الترتيب
١	توجد ضوابط وتشريعات واضحة تحكم عمل المؤسسات الإعلامية في العراق.	٠.٧٥	١.٤٥	منخفض	٦

٢	تمتلك المؤسسات الإعلامية العراقية الاستقلالية الكاملة في إدارة محتواها الإعلامي.	٠.٨٣	٣.٢٢	متوسط	٤
٣	تتوفر بنية تحتية تقنية متطورة تدعم تحسين الإعلام ضمن الجمهورية العراقية .	٠.٨١	٣.٩٠	مرتفع	٢
٤	هناك رقابة مهنية فعالة تضمن جودة المحتوى الإعلامي.	٠.٨١	٢.٧٩	متوسط	٥
٥	تلعب وسائل الإعلام العراقية دوراً رئيسياً في تشكيل الرأي العام.	٠.٩٩	٤.٠١	مرتفع	١
٦	توفر البيئة الإعلامية العراقية فرصاً متكافئة للمؤسسات الإعلامية للنمو والتطور .	٠.٩٣	٣.٨٩	مرتفع	٣
مجال البيئة الإعلامية		٠.٨٥	٣.٢١	متوسط	

المصدر: من إعداد الباحث تبعاً لمعلومات البحث الكمية يتبين مما سبق أنّ المتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين من عينة الدراسة عن العبارات الخاصة بواقع البيئة الإعلامية العراقية تراوحت بين (١.٤٥ - ٤.٠١) والانحرافات المعيارية بين (٠.٧٥ - ٠.٩٩) بدرجات تقدير تراوحت بين المنخفضة والمرتفعة. أيضاً يوضح أن المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين عن مجال البيئة الإعلامية ككل وصل (٣.٢١) بانحراف معياري مقدر (٠.٨٥) وتقدير متوسط، أي أنّ تقديرات المبحوثين حول البيئة الإعلامية العراقية متوسطة كما جاءت العبارة تلعب وسائل الإعلام العراقية دوراً رئيسياً في تشكيل الرأي العام في المرتبة الأولى من حيث الأهمية بالنسبة للمبحوثين وفق تقديراتهم للبيئة الإعلامية بالمتوسط الحسابي بلغ (٤.٠١) والانحراف المعياري بلغ (٠.٩٩) ودرجة تقدير عالية المعلومات الخاصة بالسؤال الثالث: ما تأثير الظروف البيئية الاجتماعية العراقية في إدارة استراتيجية الإعلام العراقي فيما يعرض الجدول التالي قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المبحوثين حول العبارات المتعلقة بتأثير البيئة الاجتماعية على الإعلام العراقي. جدول (٦) البيانات الخاصة بواقع البيئة الاجتماعية العراقية

م	العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التقدير	الترتيب
١	يؤثر الواقع الاجتماعي العراقي على تحديد الأولويات في العمل الإعلامي.	١.١٣	٤.١٢	مرتفع	٢
٢	تساهم وسائل الإعلام في تشكيل القيم الاجتماعية في العراق.	١.١١	٤.١٠	مرتفع	٣
٣	يتفاعل الجمهور العراقي بشكل إيجابي مع وسائل الإعلام المحلية.	٠.٩٨	٣.٩٧	مرتفع	٥
٤	تؤثر العادات والتقاليد الاجتماعية على حرية التعبير في الإعلام العراقي.	١.١٦	٤.٢٥	مرتفع	١
٥	هناك وعي اجتماعي متزايد بأهمية الإعلام في التنمية الوطنية.	١.٠١	٤.٠٨	مرتفع	٤
٦	توفر البيئة الاجتماعية العراقية فرصاً لدعم الإعلام المستقل والحر.	٠.٩٤	٣.٧٩	مرتفع	٦

مرتفع	٤.٠٥	١.٠٥	مجال البيئة الاجتماعية
-------	------	------	------------------------

المصدر: من إعداد الباحث تبعاً للمعلومات الدراسة الكمية

يتبين مما سبق أنّ المتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين من عينة الدراسة عن العبارات الخاصة بتأثير البيئة الاجتماعية على واقع الإعلام العراقي متروحة بين (٣.٧٩ - ٤.٢٥) والانحرافات المعيارية بين (٠.٩٤ - ١.١٦) بدرجات تقدير مرتفعة. كما يبين أنّ المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين عن مجال دور البيئة الاجتماعية ككل بلغ (٤.٠٥) بانحراف معياري مقدر (١.٠٥) وتقدير مرتفع، أي أنّ تقديرات المبحوثين حول البيئة الاجتماعية العراقية مرتفعة. كما جاءت العبارة تؤثر العادات والتقاليد الاجتماعية على حرية التعبير في الإعلام العراقي في المرتبة الأولى من حيث الأهمية بالنسبة للمبحوثين وفق تقديراتهم للبيئة الاجتماعية بالمتوسط الحسابي بلغ (٤.٢٥) والانحراف المعياري وصل (١.١٦) ودرجة تقدير عالية.

نتائج البحث

- يقدر الخبراء والعاملين في مجالات إدارة الإعلام البيئة الإعلامية في العراق بدرجة متوسطة.
- إنّ السمة الأساسية وسائل الإعلام فيها تلعب دوراً رئيسياً في تشكيل الرأي العام.
- إنّ تأثير البيئة الاجتماعية على واقع العمل الإعلامي العراقي مرتفع وفق اتجاهات أعضاء عينة البحث.

التوصيات

- ١- العمل على وضع استراتيجية إعلامية واضحة ومعلنة تُلزم جميع المؤسسات الإعلامية العراقية في انتهاجها بهدف تطوير أنظمة إدارة الإعلام وتجاوز المشكلات والصعوبات التي تعترض العمل الإعلامي.
- ٢- السعي إلى إشهار نمط الإدارة المعتمد في المؤسسات الإعلامية العراقية وذلك كخطوة أساسية لإلزام جميع البرامج والعاملين في هذه الوسائل على الالتزام به ليمثل الهوية الإدارية للمحطة.

المراجع

١. الحبيصة، عماد سليم عواد (٢٠١٨): البيئة الاجتماعية وأثرها على شخصية المفسر، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلد ٤٥، العدد ٤، الملحق ٤، مصر.
٢. خالد، صلاح عبده؛ الحاج، عبد الله صالح؛ محمد، فيصل علي. (٢٠٢٤)، أثر ابعاد الإدارة الاستراتيجية في كفاءة الأداء دراسة ميدانية في الجامعات الاهلية في محافظة تعز، مجلة الدراسات الاجتماعية، المجلد ٣٠، العدد ٥.
٣. دهمني، سهيلة. (٢٠١٨)، البيئة الإعلامية وأثرها على الأداء المهني لدى الصحفيين الجزائريين دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين في الصحافة المكتوبة خلال عام ٢٠١٧، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر ٣.
٤. ديلو، فضيل (٢٠١٧): الاستراتيجية الأمنية أنواعها تقنياتها متطلباتها، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد ١٣، مصر
٥. زغلول، سارة شعبان حسن (٢٠٢١): الاستراتيجيات الاتصالية للعلاقات العامة الرقمية ودورها في تعزيز الثقافة التنظيمية في الشركات متعددة الجنسيات دراسة تطبيقية، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، جامعة بني سويف، عدد أيار، مصر.
٦. ساعد، ابتسام (٢٠١٩): محاضرات في مقياس تشخيص المؤسسة، قسم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر
٧. عبدلي، أحمد، ودهمني، سهيلة (٢٠١٨): إشكالية تحديد مفهوم البيئة الإعلامية في بحوث الإعلام، مجلة آفاق للعلوم، جامعة الجزائر ٣، الجزائر
٨. عسيري، صالحة إبراهيم موسي، وعبد الخير، آسيا يعقوب عبد الهادي. (٢٠٢٣)، واقع الإدارة الاستراتيجية وعلاقتها بتمكين العاملين في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية المجلد ٧، العدد ٨.

9.Njoroge, Carol, and Levy Obonyo, (2017)," Influence of PR strategies on the success of CEO's image in selected organization in Kenya ." International Journal of Communication and Public Relation Vol.2, No.1,
10. Wah Jun, Shichai (2020): Media Management Strategy between Practice and Hopes, North China Center for Strategic Studies, No. 7, China.

هوامش البحث

- (١) ديلى، فضيل (٢٠١٧): الاستراتيجية الأمنية أنواعها تقنياتها متطلباتها، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد ١٣، مصر، ص ٥٥.
- (٢) ساعد، ابتسام (٢٠١٩): محاضرات في مقياس تشخيص المؤسسة، قسم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، ص ١١.
- (٣) عبدلي، أحمد، ودهمني، سهيلة (٢٠١٨): إشكالية تحديد مفهوم البيئة الإعلامية في بحوث الإعلام، مجلة آفاق للعلوم، جامعة الجزائر ٣، الجزائر، ص ٢٧٣.
- (٤) الحبيصة، عماد سليم عواد (٢٠١٨): البيئة الاجتماعية وأثرها على شخصية المفسر، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلد ٤٥، العدد ٤، الملحق ٤، مصر، ص ٢٨٥.
- (٥) Njoroge, Carol, and Levy Obonyo, (2017), " Influence of PR strategies on the success of CEO's image in selected organization in Kenya ." International Journal of Communication and Public Relation Vol.2, No.1, زغلول، سارة شعبان حسن (٢٠٢١): الاستراتيجيات الاتصالية للعلاقات العامة الرقمية ودورها في تعزيز الثقافة التنظيمية في الشركات متعددة الجنسيات دراسة تطبيقية، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، جامعة بني سويف، عدد أيار، مصر.
- (٧) Wah Jun, Shichai (2020): Media Management Strategy between Practice and Hopes, North China Center for Strategic Studies, No. 7, China.
- (٨) عسيري، صالحة إبراهيم موسي، وعبد الخير، آسيا يعقوب عبد الهادي. (٢٠٢٣)، واقع الإدارة الاستراتيجية وعلاقتها بتمكين العاملين في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية • المجلد ٧، العدد ٨، ص ٢٠.
- (٩) خالد، صلاح عبده؛ الحاج، عبد الله صالح؛ محمد، فيصل علي. (٢٠٢٤)، أثر أبعاد الإدارة الاستراتيجية في كفاءة الأداء دراسة ميدانية في الجامعات الأهلية في محافظة تعز، مجلة الدراسات الاجتماعية، المجلد ٣٠، العدد ٥، ص ٣٦٣.
- (١٠) دهمني، سهيلة. (٢٠١٨)، البيئة الإعلامية وأثرها على الأداء المهني لدى الصحفيين الجزائريين دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين في الصحافة المكتوبة خلال عام ٢٠١٧، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر ٣، ص ٢٧٢.